الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وءاله و صحبه وسلم

فاس في 2010/06/03

كلمة رئيس الغرفة النقابية ليوم الافتتاح

السيد المدير التنفيذي لجمعية للا سلمى رئيسة للا سلمى لمحاربة داء السرطان
السيد ممثل والي صاحب الجلالة ولاية فاس بولمان
السيد مدير المستشفى الجامعي الحسن الثاني بفاس
السيد عميد كلية الطب و الصيدلة الحسن الثاني بفاس
السيد رئيس فدرالية نقابات الصيادلة
السيد ممثل المجلس الوطني للصيادلة
زملائي الصيادلة أيها الحضور الكريم

تعد الأيام الصيدلانية السادسة لمدينة فاس النسخة الثانية لمكتبنا النقابي، و إن هذا الجمع الذي يشكل مفخرة لصيادلة فاس بالحظوة التي نالها الملتقى السادس بحصوله على الموافقة السامية لصاحب الجلالة محمد السادس نصره الله بإسناد الرئاسة الشرفية للأميرة الجليلة للا سلمى رئيسة جمعية للا سلمى لمحاربة داء السرطان ، و يشكل هذا تكريم والتفاتة مولاوية هي سابقة وطنية تكرس إشعاع العمل الجمعوي للمكتب النقابي الذي يقوم به في نسيج المجتمع الفاسي ، إن العمل الجبار لجمعية للا سلمى لمحاربة داء السرطان و الذي تعدى صميم العمل الجمعوي بحيث أصبح دورا مؤسساتيا بالمنظومة الصحية المغربية فهو يستحق كل تقدير و إجلال ، وبالمناسبة نحي قسم السرطان بالمستشفى الجامعي الحسن الثاني بفاس الذي بدأ الشروع بالعمل به وكذا جمعية للا سلمى لمحاربة داء السرطان التي قريبا ستكون بين ظهرانينا لتؤدي خدماتها لعموم المواطنين بالجهة ، وان صيادلة فاس مستعدون للانخراط بعمل تشاركي مع جمعية للا سلمى لمحاربة داء السرطان ، و وضع فضاءات صيدلياتهم رهن إشارتها للتعريف بما تقوم به الجمعية و متابعة المرضى و خصوصا فيما يتعلق بتسهيل الولوجية للأدوية الخاصة بالسرطان بأثمنة دونما هامش الربح و صيادلة فاس جنود مجندين وراء الأميرة الجليلة للا سلمى خدمة للصالح العام و قضية هذا المرض العضال .

قبل الولوج في المحور الثاني المتعلق بقطاع الصيادلة في ارتأيت تقديما بالأرقام
يتوفر القطاع على 11000صيدلي أي بنسبة مهني لكل 4000 نسمة و يشكل قطاع الصيدلة الحر 85% من تصريف الدواء بالمغرب
يبلغ رقم معاملات القطاع 10 مليار درهم أي بنسبة استهلاك تقل عن 400 درهم للفرد من أدنى الاستهلاكا ت في حوض البحر المتوسط
بالنسبة للصناعة الدوائية اعتمد إنشاءها على مبادرة وطنية حرة لصيادلة امتازوا ببعد النظر قادوا تحديات أثمرت الصناعة الدوائية فهي مفخرة جميعا لنا و توفر 80 % من الحاجيات

الدوائية للبلاد، لتتعداها إلى التصدير و هي من احدث الوحدات المحلية و منها من يتوفر على معايير Iso العالمية
و هناك موازاة شبكات التوزيع التي تغطي كافة التراب الوطني و هي صلة وصل المصنعين و الصيدليات
والقطاع الصيدلاني يوفر 30000 منصب شغل
فالقطاع الصيدلي بهذا يشكل جسما متكاملا هو حلقة رئيسة في المنظومة الصحية، و هذه المهنة
عصامية دون غيرها، فلا تلقى الدواء ،هذه المادة الحيوية أي دعم من أي كان ، و إذا كان العمل بتصريف الدواء للمواطن هو من واجب الصيدلي إلا أن واقعه يرتبط باكراهات تتمثل في تحمل الصيدلي تدبير مخزون دوائي في الزمان و المكان الشئ الذي يثقل كاهل الصيادليات و التي هي مقاولات صغيرة في أغلب الأحيان ، فالمهنة اليوم تشتكي عجزا حيث يعتبر محاسبتيا 30% من الصيادلة على عتبة الإفلاس خصوصا الحديثة التكوين منها، فقد أصبحت المهنة تعاني من مشاكل عدة : للذكر و ليس للحصر

- هناك تصريف للدواء خارج فضاء الصيدليات بدأ يأخد أحجاما و أبعادا كبيرة
- هناك مضاربة بهامش الربح مع الاستغلال البشع لحاجة المواطن لهذه المادة الحيوية
- هناك وفرة الدواء الجنيس لبعض التركيبات وانعدامه لأخرى
- هناك عدم منح المهني إمكانية التبديل بالدواء الجنيس مع غياب سياسة تشجيعية لهذه الإشكالية
- تمديد العمل بصيدليات الصندوق الوطني للتعاضديات CNOPS -
- التعامل خارج القانون بالاتفاقيات المزدوجة Convention illicite هناك

لذا نهيب بالمسئولين التعاون مع المهنيين للحد من هذه الاختلالات ، كما نحث على توسيع التغطية الصحية لأكبر عدد من المواطنين بما في ذلك مهني القطاع الحر و العمل بنظام البطاقة الصحية العائلية مما سيخلق دينامية جديدة تفيد المنظومة الصحية عموما القطاع الدوائي بالخصوص .
نعم تأتي الأيام الصيدلانية السادسة لمدينة فاس والمهنة في مفترق الطرق حيث تشهد السياسة الدوائية حراكا تقوده الوزارة الوصية وبالمقابل يلتئم فيه الصيادلة تحث لواء الفدرالية بكل مسؤولية في مفاوضات يشوبها هاجس الحفاظ على استمرارية مكتسبات المنظومة الدوائية مع الوعي بالانخراط الكامل في كل ما من شانه إضافة والحفاظ على فعالية تواجد الدواء بوفرة و جودة عاليتين .
إن مدونة الصيدلة والدواء التي تم تحيينها وفقا للقانون4/17 بما يتلاءم والتطورات التي شهدتها مهنة الصيدلة ، إلا أنها لم تكمل البث في الشق التنظيمي للمهنة الذي بقي مرتبطا بمقتضيات القانون المهني القديم و الذي أصبح متجاوزا اليوم ،حيث يجب النظر فيه من جديد و مسايرته لواقع اليوم باعتماد الجهوية كنموذج للتسيير أسوة بالتوجهات الكبرى للحكامة الجيدة وطبقا للتعليمات السامية لصاحب الجلالة كآلية لتدبير شؤون البلاد في نهج سياسة القرب،و ذلك بإحداث مجالس صيدلانية جهوية مستقلة موازية للتقطيع الإداري، تدبر قضايا الصيادلة كل في جهته وفق خصوصيات المنطقة و حاجياتها.

و إنني باسمي الخاص و نيابة عن زملائي بمدينة فاس أتقدم بجزيل الشكر للأميرة الجليلة لـلا سلمى رئيسة جمعية للا سلمى لمحاربة داء السرطان التي تكرمت بالرئاسة الشرفية لملتقانا هذا فهي تشكل مثال الرعيل الجديد للمسئولين الذين يعملون في إطار السياسة المنتهجة الجديدة وفق التحولات الكبرى و التحديات العميقة التي تشهدها البلاد و هي قدوة للشباب الحي الهادف إلى بناء مغرب الديمقراطية والحداثة لمسايرة النقلة النوعية للمبادرة الوطنية للتنمية البشرية التي تشهدها بلادنا بإرادة ملكية سامية ملتحمة في قوتها بالقاعدة الشعبية العريضة .
ختاما أتوجه بالشكر للسيد المدير التنفيذي لجمعية للا سلمى لمحاربة داء السرطان م Prf Rachid Bekkalliوإلى السلطات المحلية على تعاونها البناء معنا و على رأسها والي صاحب الجلالة على الجهة السيد Med Gharrabi ،كما أنني ممتن لكلية الطب و عميدها Pr My Hassan Farihو كذا السيد مدير المستشفى الحامعي الحسن الثاني بفاس Prf Khalid Ait Taleb و كذا بالأساتذة المحاضرين والضيوف الذين سيأطرو هذه الأيام من خارج فاس، و إننا نتمنى أن تكون أيامنا هذه بداية شراكة مع كلية الطب خصوصا و الجامعة و الأكاديمية في إطار انفتاح مكونات التعليم العالي على محيطه الاجتماعي و الاقتصادي و الصحي لتكون بذالك آلية رفع للنهوض بالجهة مما سيشكل قفزة نوعية ستعود حتما بالنفع العميم علينا جميعا،كما أخص بالشكر اللجنة التنظيمية التي سهرت على الإعداد لهذه الأيام و أسجل عميق شكري للفعاليات والمختبرات الصيدلانية وموزعي الدواء على تعاونها الكامل وأخص بالذكر السيد أحمد التلمساني الذي كان في مستوى الحدث وعند الموعد . وفقنا الله جميعا لما فيه خير و صلاح المهنة والمهنيين ، و المنظومة الصحية برمتها و السلام عليكم و رحمة الله تعالى و بركاته.

رئيس الغرفة النقابية : الفاسي الفهري عبدالاله